الفلسطينيين والقضية العربية عامة غير تلك التي اتبعتها في مناطق اخرى من العالم . فطابع هذه السياسة هو طابع امبريالي استغلالي قهري . اصدقاء وحلفاء امريكا في اسيا وافريقيا والشرق الاوسط ليسوا الديمقراطيات والحكومات المدعومة بمساندة شعوبها ، بل الدكتاتوريات العسكرية والقيادات الاقطاعية التي تجد امريكا الوسيلة الاولى والكبرى لتعاملها مع هذه البلدان . لذلك من ضمن هذا الاطار يجب ان لا ننتظر ان تكون سياسة امريكا بالنسبة لهذه المنطقة من العالم سياسة على غير طابعها الامبريالي . ان أهداف امريكا بعد سنة ١٩٧٣ لم تعدل الا بشكل طفيف جدا ، لم تعدل بل وضحت اكثر وازدادت امكانية التعبئة لتحقيقها باستفادها على وسائل واساليب لا صدامية وغير مباشرة . وهذه الاحداث يمكن تلخيصها بثلاث نقاط . النقطة الاولى : المحافظة على السلام في المنطقة على قاعدة الوضع الراهن من ضمن هيمنة امريكية . ثانيا : استمرار ضخ النفط العربي الى امريكا والغرب بكميات معقولة وباسعار مقبولة. ثالثا : الحد من نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة لا اقتلاعه كليا ، لا اجتثاثه كليا .

د. فايز صايغ: قلت فيما مر ان ليس ثمة في ما حدث بعد١٩٧٣ ما يدل على انه يشكل تبديلا جذريا في السياسة الامريكية . يقول البعض ان هناك ما يدل على وجود ضغوط كيسنجرية على اسرائيل هي التي ادت الى فك الارتباط ، والخ .. هذا بالطبع كان واضحا معروفا . ولكن بعد مرور تسعة اشهر على وقف القتال كان من المفروض انه لو كان قد حصل تبدل جوهري في الموقف الامريكي لكان قد حصلت نتائج اكثر من نتائج انسحاب اسرائيل المحدود جدا من منطقتين من المناطق المحتلة .

ان التبدل الوحيد الذي حدث في الموقف الامريكي هو أن امريكا كانت تنظر الى العرب قبل حرب ١٩٧٣ كواحد من اثنين ، اما دول يجب التصادم معها او مجموعة دول يمكن تجاهلها . اما بعد حرب ١٩٧٣ فقد ولدت سياسة امريكية جديدة لا تريد التصادم مع العرب اذا أمكن لها تجنبه ، ولا يسعها الاستمرار في تجاهل العرب ، بل تحاول تطويق قوة العرب وتبديل مطالبهم ، كي يصبحوا هم أكثر تقبلا لعناصر موقفها الثلاثة من القضية الفلسطينية . هذا ما يمكن ان نقول انه حصل من تبدل في الموقف الامريكي : فبدلا من ان تكون امريكا على استعداد للتصادم مع بعض انظمتنا ولتجاهل جميع انظمتنا اذا لزم الامر ، اصبحت امريكا تفضل ان تحاول ان تؤثر على انظمتنا كي تقبل انظمتنا نفسها بمطالب اقل من المطالب العربية التقليدية ، لكي يصبح ممكنا التوفيق بينها وبين الموقف الامريكي . لذلك قلت ان هناك منعطفين في تاريخ الموقف الامريكي منعطف ١٩٤٧ — ١٩٥٠ ومنعطف ١٩٦٧ وليس هناك منعطف ١٩٧٣ . كان يمكن ان تصبح حرب ١٩٧٣ منعطفا جديدا في الموقف الامريكي لو استمر القتال واستمر حظر تصدير النفط الى امريكا . اما وقف القتال واستئناف ضخ النفط ثم التراجع عن المطالب الاولية دفعة دفعة ومرحلة مرحلة (واخرها التراجع الذي ظهر في البيان المصري الاردني ، فيما يتعلق بتمثيل الشعب الفلسطيني) اما جميع هذه فتدل على ان حرب ١٩٧٣ لم تكن بادرة منعطف جديد في الموقف الامريكي تجاه قضايانا .

د. نبيل شعث : **هل يمكن ان نخلص بنتيجة ، في ضوء ما قلتموه جميعا بأنكم ترفضون وجهة النظر القائلة بانه يمكن تحييد أمريكا في النزاع العربي الاسرائيلي وانه يمكن اكتساب صداقتها وان أمريكا اذا اكتسبت صداقتها واذا لم تعد بحاجة الى اسرائيل كالسابق ، أو على الاقل اذا أمكن تحييدها في الصراع العربي الاسرائيلي المقبل . طبعا هذه النظرية تحكم السياسة العربية بعد ١٩٧٣ ، بلا شك ان ما قلتموه يؤثر على هذا ولكن اذا أمكن اضافة شيء الى ذلك أرجو اضافته خصوصا اذا أخذنا**